ابن توبة العنبري قال كان عطاء السليمي إذا فرغ من وضوئه انتفض وارتعد وبكى بكاء شديدا فيقال له في ذلك فيقول إني أريد أن أقدم على أمر عظيم أريد أن أقوم بين يدي ا D .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدا بن أحمد حدثني أحمد بن ابراهيم ثنا ابن عبيدة حدثني يحيى بن راشد حدثني العلاء بن محمد قال دخلت على عطاء السليمي وقد غشي عليه فقلت لأمرأته أم جعفر ما شأن عطاء فقالت سجرت جارتنا التنور فنظر اليها فخر مغشيا عليه .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدا بن أحمد حدثني أحمد بن ابراهيم ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال حدثتني عفيرة العابدة وكانت قد ذهب بصرها من العبادة قالت كان عطاء إذا بكى بكى ثلاثة أيام وثلاث ليال قالت عفيرة وحدثني ابراهيم المحلى قال أتيت عطاء السليمي فلم أجده في بيته قال فنظرت فاذا هو في ناحية الحجرة جالس واذا حوله بلل قال فظننت أنه أثر وضوء يوضأه فقالت لي عجوز معه في الدار هذا أثر دموعه .

حدثنا عبدا بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا عمرو بن أبي رزين وعبدا بن سليمان يزيد أحدهما على صاحبه عن صالح المري قال كان عطاء السليمي قد أضر بنفسه حتى ضعف قال فقلت له إنك قد أضررت بنفسك وأنا متكلف لك شيئا فلا ترد على كرامتي قال افعل قال فاشتريت سويقا من أجود ما وجدت وسمنا فجعلت له شريبة فلتتها وحليتها فارسلت بها مع ابني وكوزا من ماء فقلت له لا تبرح حتى يشربها قال فرجع فقال قد شربها فلما كان من الغد جعلت له نحوها ثم سرحت بها مع ابني فرجع بها لم يشربها قال فأتيته فلمته وقلت له سبحان ا ردت علي كرامتي إن هذا مما يعينك ويقويك على الصلاة وعلى ذكر ا قال فلما رآني قد وجدت من ذلك قال يا أبا بشر لا يسؤك ا قد شربتها أول ما بعثت بها فلما كان الغد زاولت نفسي على أن أسيغها فما قدرت على ذلك إذا أردت أن أشربه ذكرت هذه الآية يتجرعه